

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

علاج القمار

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "تعاونوا على الخير ولا تعاونوا على الشر". يقول ﷺ "لا تعاونوا على الشر أبدًا!". ما معنى هذا؟ يأتي بعض الناس ويقولون "ادع لنا، فأخونا وابننا وزوجنا وغيرهم يُقامرون". ما هو علاج القمار؟ للأسف، لا يوجد علاج للقمار. الله ﷻ يحفظ الجميع منه. فإذا ما استشرى، فلا مفر منه. لكن العلاج بمنع المال عنهم. يقولون "إنهم يبيكون، يتذمرون، يتوسلون بالراح". لا تُعطهم. مهما فعلوا، لا تُعطهم المال. لأنك بذلك تُعينهم على ارتكاب إثم، وتخسر مالك، وتوقعهم في الإثم. هذا شر عظيم. لقد أفسدوا العالم الإسلامي بهذه المشكلة. إنها تظهر في كل مكان. داخل البيت وخارجه. لقد بلغ الشيطان في آخر الزمان من الغرابة ما لا يُصدق.

لذلك، كما قلنا، ليس العلاج في إعطائهم المال، لأنك حين تُعطهم المال تُصبح شريكًا في تلك المعصية، مُتواطئًا معهم. أنت تُساعدهم على ارتكابها، فتُدنس المال الحلال. المال الحرام ينتشر، ينتقل من شخص لآخر، فيُصبح حرامًا وشرًا في كل مكان. هذا أمرٌ مهم. "قد يكون الأمر مؤلمًا أحيانًا". لا تتألم. عليك أن تشفق على من يُذنب، لا تُحرضهم على الإثم. لا تشفق عليهم فتزيدهم إثمًا. عليك أن تحذر من هذا. لن يُجدي الدعاء وحده نفعًا. إنه بلاءٌ عظيم - اللهم احفظنا منه. إنه أسوأ من أي شيء آخر. يستطيع الإنسان أن يتوب عن كل شيء، لكن إذا أصابه القمار، يتركك بلا شيء - لا مال، لا ممتلكات، لا بيت؛ لا شيء يبقى.

لذلك، احذروا. كما قلنا، هذا أخطر من أي شيء آخر. فاحذروا. لا تساعدوا من يفعل ذلك. وكما قلنا، قد يُستجاب الدعاء مرة من بين مليار، ولكن في العادة، لا يوجد علاج للقمار. هذا هو العلاج "وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ". يقول الله عز وجل. صدق الله العظيم. لا تُعطوا أموالكم للسُّفَهَاء. إنهم سُفَهَاء. السفه يعني أنهم غير جديرين بالثقة؛ لا يمكنك ضمان أي شيء يفعلونه! لذلك، لا تُعصوا أمر الله ﷻ! أطيعوا أمر الله ﷻ. ساعدوهم على اجتناب المعاصي، إن شاء الله. الله ﷻ يحفظهم. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا من أن نُصاب به. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

11 شباط / 2026 23 شعبان 1447

صلاة الفجر - زاوية أكابا، اسطنبول